@ 101 @ ووصفهم بهذه الصفات إذ أعمالهم من الخطأ وقلة الإجابة كأعمال من هذه صفته وصم رفع على خبر ابتداء فإما أن يكون ذلك على تقدير تكرار أولئك وإما على إضمار هم .

وقرأ عبد ا بن مسعود وحفصة أم المؤمنين رضي ا عنهما .

صما بكما عميا بالنصب ونصبه على الحال من الضمير في ! 2 2 ! وقيل هو نصب على الذم وفيه ضعف وأما من جعل الضمير في نورهم للمنافقين لا للمستوقدين فنصب هذه الصفات على قوله على الحال من الضمير في ! 2. ! 2

قال بعض المفسرين قوله تعالى ! 2 2 ! إخبار منه تعالى أنهم لا يؤمنون بوجه .

قال القاضي أبو محمد وإنما كان يصح هذا إن لو كانت الآية في معينين وقال غيره معناه ! 2 2 ! ما داموا على الحال التي وصفهم بها وهذا هو الصحيح لأن الآية لم تعين وكلهم معرض للرجوع مدعو إليه $ سورة البقرة 19 - 20 $.

2 ! 2 ! للتخيير معناه مثلوهم بهذا أو بهذا لا على الاقتصار على أحد الأمرين وقوله ! 2 2 ! معطوف على ! 2. ! 2

وقال الطبري ! 2 2 ! بمعنى الواو .

قال القاضي أبو محمد وهذه عجمة والصيب المطر من صاب إذا انحط من علو إلى سفل ومنه قول علقمة بن عبدة .

(كأنهم صابت عليهم سحابة % وصواعقها لطيرهن دبيب) + الطويل + .

وقول الآخر .

(فلست لإنسي ولكن لملأك % تنزل من جو السماء يصوب) + الطويل + .

وأصل صيب صيوب اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت كما فعل في سيد وميت .

وقال بعض الكوفيين أصل صيب صويب على مثال فعيل وكان يلزمه أن لا يعل كما لم يعل طويل فبهذا يضعف هذا القول .

وقوله تعالى ! 2 2 ! بالجمع إشارة إلى ظلمة الليل وظلمة الدجن ومن حيث تتراكب وتتزايد جمعت وكون الدجن مظلما هول وغم للنفس بخلاف السحاب والمطر إذا انجلى دجنه فإنه سار جميل ومنه قول قيس بن الخطيم